

٤٤) شرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، للشيخ

محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله -

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فالغلو في قبور الصالحين يصيبرها اوثناء تعبد من دون الله. ذكر المؤلف لتحقيق هذا المعنى قوله تعالى افرأيت اللات والعزى - [00:00:00](#)

ما وجود الداء كيميا الاية؟ ايه. نعم. احسنت. احسنت طيب احسنت احسنت بارك الله فيكم. كان يجلهم السويق فعكفوا على قبره ثم اال امرهم الى ان ابدوا فصار قبره وتنى. نعم. نسمع الباب - [00:00:20](#)

اللهم اغفر لنا ولوالدينا قال احسن الله اليكم قال ما لي فو رحمة الله باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله جناب التوحيد كل طريق يوصل الى الشرك. والله تعالى قد جاءكم امر لقد جاءكم - [00:00:50](#)

عزيز عليه ما عنتم. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا ولا تجعلوا قبرى عيда وصلوا على فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. قال ابو داود في اسناد الحسن - [00:01:10](#)

عن علي ابن الحسين انه رأى رجلا يجذب الى فرجة كانت عند قوم النبي صلى الله عليه وسلم. فيدخل فيها ندعوه فنهاه وقال الا احدثكم الا احدثكم بحديثنا سمعته عن ابي سمعته من ابي عن جدي عن رسول الله - [00:01:30](#)
صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبرى عيда ولا بيوتكم قبورا فان تسليمكم يبلغني اين كنتم. رواه في احسنت عقد المؤلف رحمة الله تعالى هذا الباب ببيان حماية النبي صلى الله عليه وسلم لجانب - [00:01:50](#)

وحيد وسده الذرائع التي توصل الى الشرك. وهذا الباب خلاصة للابواب السابقة قريبة من باب ما جاء ان سبب كفربني ادم وتركهم دينهم والغلو في الصالحين الى هذا الباب. وهذه قاعدة عظيمة - [00:02:10](#)

وهي قاعدة سد الذرائع. واولى الذرائع بالسد ذراع الشرك. وقد ذكر المؤلف رحمة الله والله في بيان ذلك ثلاثة ادلة. فالدليل الاول و قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين - [00:02:30](#)

رؤوف رحيم. لقد جاءكم رسول من انفسكم يخاطبكم بلسانكم. عزيز عليه ما عنتم يشق عليه ما يشق عليكم حريص عليكم على ايمانكم وهدايتكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. كثير الرأفة والرحمة ومن حرصه صلى الله عليه وسلم على هدایتنا ورأفتة ورحمته بنا. ان حمى جانب التوحيد - [00:02:50](#)

وسدد رائعا الشرك. والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا. ولا تجعلوا قبرى عيда. وصلوا على فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم - [00:03:20](#)

وقال رواه ابو داود بساند حسن. ورواته ثقات. لا تجعلوا بيوتكم قبورا. اي القبور لا يصلى فيها بل ينبغي الحرص على العبادة في البيوت وفيه ايضا ان القبور ليست مهلا للصلوة. وان هذا مستقر في اذهان الصحابة. ولا تجعل - [00:03:40](#)

انو قبر عيда العيد ما اعتيد قصده من زمان او مكان على وجه التعمظيم. فهذا نهي ان يجعل قبره صلى الله عليه وسلم عيда. ثم بين ان الصلاة تبلغه حيث كان المصلي. يعني - [00:04:10](#)

لا يتخذ القبر عيда لان الصلاة تبلغني حيث كنتم. هذه الجملة كالتعديل الجملة التي قبلها والدليل الثالث حديث علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب انه رأى رجلا يجيء الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل فيها فيدعوه. فنهاه وقال الا احدثكم

حديثا سمعته من ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله - 00:04:30

انه قال لا تتخذوا قبرى عيда ولا بيؤتكم قبورا فان تسليمكم يبلغني اين كنتم. رواه في المختاراة اي رواه الضياء في كتابه الاحاديث المختاراة. وصححه الالباني. وهو في وجه الدلاله كسابقه - 00:05:00

نعم؟ احسن الله اليكم. قال رحمة الله في مشاهد الاولى تفسير اية براءة الثاني ابعاده امته عن هذا الحماية البعض. غاية الثالثة. ذكر فرضه علينا ورأفته ورحمته الرابعة نهي عن زيارة قبرى على وجه مخصوص مع ان زيارته من افضل الاعمال. بخامسة نهي عن الاكتار من الزيارة السادسة - 00:05:20

حثه على النوافل في النافلة في البيت. السابعة انه عندهم انه لا يصلى في المقبرة. الثامنة ذلك بان صلاة الرجل وسلامه عليه يبلغه وان بعد. فلا حامل الى ما يتوهمه - 00:05:50

قرأ هذا القرب التاسعة كونه صلى الله عليه وسلم في البرزخ تضرب عليه اعماله التي في الصلاة والسلام نعم معناه الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم يبلغانه كما قال في الدليل الثاني فان صلاتكم تبلغ - 00:06:10

في حيث كنتم وقال في الدليل الثالث فان تسليمكم يبلغني اين كنتم. فصلاة المصلي عليه وسلم المسلم عليه يبلغان حيث كان هذا اخرها شيخنا بارك الله فيكم عن زيارة - 00:06:30

ربحة على وجهي مخصوص. نعم. انا اذا قال يعني قائل انه يزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم مثلا كل شخص حتى لا ينسى هذه العبادة زيارة اه العيد ما تيد قصده من زمان او مكان على - 00:06:50

على وجه التعظيم الذي كان يفعله الصحابة انهم كانوا اذا سافروا او قدموا من سفر زاروا قبر النبي صلى الله عليه وسلم لا يعتاد التردد عليه في زمان مخصوص اذا كان يعني هو نوى يعني ما ما اتخاذ هذا يعني اه اليوم مثلا تبعدا انما فقط من بابا حتى - 00:07:10

زيارة او ان يجعل يوما آهي دورة ليس تبعدا في هذا اليوم. يعني ما ما خصص زمانا بعينه نعم نعم كل مساء تقريبا يعني هكذا نعم هذا لا بأس به ليس هذا خاصا بمن قدم المدينة او من اراد السفر منها بل - 00:07:40

يعني اه من اه من اه اراد ان يزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم ولو لم يكن قريبا من سفر او اراد سفرا فان هذا جائز له. ان تنهي عنه انما هو اتخاذ عيда. بان يعتاد قصده في زمان مخصوص. اما ان لم يتخذ عيда فانه لا ينهى عنه - 00:08:10

وقد نقل القاضي عياض في الشفا نقل عن الامام ما لك انه قال واقرأ عليكم كلامه انه قال لا بأس لمن قدم من سفر او خرج الى سفر ان يقف على قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيصلني عليه - 00:08:30

ويدعوا لابي بكر وعمر. فقيل له ان ناسا من اهل المدينة لا يقدمون من سفر ولا يريدونه يفعلون في يفعلون ذلك في اليوم مرة او اكثرا. وربما وقفوا في الجمعة - 00:08:50

او في الايام مرة والمرتين او اكثرا عند القبر فيسلمون ويدعون ساعة. فقال يا مالك لم يبلغني هذا عن احد من اهل الفقه ببلدنا وتركه واسع ولا يصلح اخر هذه الامة الا ما اصلاح اولها ولم - 00:09:10

يبلغني عن اول هذه الامة وصدرها انهم كانوا يفعلون ذلك. فهذا فيه انه ينهى عن ان يتخذ عيدا. بان يعتاد التردد عليه مثلا يعتاد التردد عليه كل يوم مرة او اكثرا - 00:09:30

او ان يحبب يوما في الاسبوع هو يوم زيارة لقبر النبي صلى الله عليه وسلم. اما ان لم يكن ذلك فلا بأس به هذا قول مالك رحمة الله؟ اه قال ما القاضي عياض في الشفاء؟ قال قال مالك في المبسوط والمبسوط - 00:09:50

هذا كتاب للقاضي اسماعيل الجهمي المالكي ما شاء الله الكتاب مفقود لكن نقله بارك الله فيك يا شيخ انا هل في اشارة الى انه يعني لانه نهى عن اتخاذ عيدا؟ نعم هو كذلك قد يكون فيه نوع جفاف - 00:10:10

قبره وهو قريب منه ما تمشي. نعم انظر الى قوله نهى عن زيارة قبره على وجه مخصوص. نفي في الاخص يستلزم اثبات الاعم فاذا نهى عن زياد قبره على وجه مخصوص. اذا يجوز قبره يجوز زيارة قبره لا على وجه مخصوص - 00:10:40

فيجوز زيارة قبره من دون اه اتخاذها عيادا الوجه المخصوص ان يتخذ عيادا. قال مع ان زيارته هنا الاعمال رثات القبور من السنة
وقبره صلى الله عليه وسلم افضل قبر. واتباع السنن من افضل الاعمال - 00:11:00

عند السعر. بارك الله فيك. جزاكم الله خيرا. سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة
الله وبركاته - 00:11:20